العلاقة السببية للاتجاهات التعصبية والشخصية السايكوباثية لدى طلاب الجامعة

أ.م. وسن ناصر محمد العبيدي
Wasan.n.m@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq
أ.د.سهله حسين قلندر
sahla.h.q@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الفروق في السايكوباثية والاتجاهات التعصبية وفق متغيري(الجنس – التخصص) والعلاقة الارتباطية بينهما ومدى نسبه اسهام الاتجاهات التعصبية بالسايكوباثية , تكونت العينة من(٣٥٥) طالب وطالبة من جامعه بغداد وبعد استخراج معامل الصدق والثبات وتحليل البيانات الاحصائية توصلت الباحثة الى ان القيمة التائية المحسوبة (٢٨.٧١) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة(٠.٠٥) بان الفرق دال احصائيا بمعنى ان الطلاب لديهم سايكوباثية عالية, اما مستوى الاتجاهات التعصبية وجد ان القيمة التائية المحسوبة(٢٤.٦١) اعلى من الجدولية(١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والفرق دال احصائيا, اي ان عينه البحث لديهم مستوى منخفض من الاتجاهات التعصبية. وكذلك وجد علاقه ارتباطية طرديه دالة احصائيا بين الاتجاهات التعصبية والسايكوباثية, ولم تظهر فروق ذو دلالة احصائية وفق متغير (الجنيس–التخصص) في الاتجاهات التعصبية بينما وجدت فروق في السايكوباثية ولصالح الذكور وفيما يتعلق في مدى اسهام الاتجاهات التعصبية بالسايكوباثية ووفق تحليل تباين الانحدار الثنائي البسيط بلغ(٥.٢٨) وهو اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة(٣.٨٤) عند مستوى دلاله(٠.٠٥) وبذلك دلت النتائج الى ان الاتجاهات التعصبية تسهم طرديا بالسايكوباثية فقد بلغت قيمه بيتا (٠.١٢) وهي داله احصائيا وفق مؤشر القيمة التائية المحسوبة(٢.٣٠) وبذلك فهو اعلى من مؤشر القيمة التائية الجدولية(١.٩٦) عند مستوى دلاله(٠.٠٥) وعند تربيع القيمة بيتا المعيارية بلغت(٠.٠٢) والنسبة المتبقية البالغة(٠.٩٨) وقد ترجع الى عوامل اخرى لم تدخل في الدراسة وهي دليل قوي للبحث والدراسة. ,وقد تناول البحث عدة توصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: العلاقة السببية، الاتجاهات التعصبية، السمات الشخصية السايكوباثية. طلاب الجامعة.

Causal Relationship of Prejudiced Attitudes and Their Association with Psychopathic Personality Among University Students

Assistant Professor Wasan Nasser Mohammed Al-Obaidi

Professor Dr. Sahla Hussein Qalandar

University of Baghdad/ College of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haytham

Abstract:

The study aimed to identify differences in psychopathy and prejudiced attitudes according to the variables of gender and specialization, as well as to examine the correlational relationship between them and the extent to which prejudiced attitudes contribute to psychopathy. The sample consisted of (355) male and female students from the University of Baghdad. After establishing the validity and reliability of the instruments and conducting statistical analyses, the results indicated that the calculated t-value (28.71), when compared with the tabulated value (1.96) at a significance level of (0.05), was statistically significant, suggesting that the students exhibited a high level of psychopathy.Regarding prejudiced attitudes, the calculated t-value (24.61) was higher than the tabulated value (1.96) at the same significance level (0.05), indicating a statistically significant difference in favor of the hypothetical mean, which reflects a low level of prejudiced attitudes among the sample. The findings also revealed a statistically significant positive correlation between prejudiced attitudes and psychopathy.No statistically significant differences were found in prejudiced attitudes according to gender and specialization, whereas significant differences in psychopathy were observed in favor of males. Concerning the contribution of prejudiced attitudes to psychopathy, the results of simple linear regression analysis showed that the calculated

F-value (5.28) exceeded the tabulated value (3.84) at a significance level of (0.05), indicating that prejudiced attitudes contribute positively to psychopathy. The standardized beta value reached (0.12), which was statistically significant, as indicated by the calculated t-value (2.30), exceeding the tabulated value (1.96). The squared beta value was (0.02), suggesting that prejudiced attitudes explain 2% of the variance in psychopathy, while the remaining variance (98%) may be attributed to other factors not included in the study, providing a strong direction for further research. The study concluded with several recommendations and suggestions.

Keywords:Causal relationship, prejudiced attitudes, psychopathic personality traits, university students.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث:

من خلال اطلاع الباحثتان على الادبيات التي تناولت كل من السايكوباثية والاتجاهات التعصبيه حيث كان اسهابا في وصف المتغيرين اعلاه ومع وجود فراغ نظري يحتاج الى دراسه يتمثل في مدى اسهام الاتجاهات التعصبيه بالسايكوباثية كونهما محركات السلوك كدوافع في السلوك السايكوباثي، وتكمن مشكلة البحث في :

١- مقدار تواجد الاتجاهات التعصبية وفق المجتمع الذي تنتمي اليه العينة.

٢- مقدار تواجد السايكوباثية وفق المجتمع الذي تنتمي اليه العينة.

٣- مدى اسهام الاتجاهات التعصبية في السايكوباث.

ثانياً: أهمية البحث:-

أن اتساق الشخصيه الانسانيه وتكاملها هي غايه الجميع فالانسان السوي السليم ذو شخصيه متكامله ومتسقه مع الذات والاخرين وله القدره على التوقع والسيطره على الاستجابه والاستغلال الامثل لقابلياته المتوافقه مع البيئه وهو مايسعى اليه الانسان السوي وعكس ذلك يكون انسان غير سوي, لذلك الشخصية السايكوباثية تعاني من صراعات داخليه ومؤذيه اتجاه المجتمع وشعور بالمتعه عند إيقاع الأذى على الاخرين بالرغم من عدم معاناته من أعراض المرض العقلي لكن سلوكه الاجتماعي بصفه خاصه لايقل خطوره عن غيره من انواع الامراض النفسيه والعقليه فاضطرابه وسوء تكيفه يؤدي به الى السلوكيات الغير مقبوله .

وقد اشارت احدى الدراسات أن السمات السايكوباثية تشبه بالاضطرابات النفسيه مؤكدة اهمية التعرف المبكر على هذه السمات .كما بينت النتائج ضروره تحرير الخصائص السلوكية لدى الافراد ذوي الاتجاهات المضادة للمجتمع ، اذ لاتظهر السايكوباثية بشكل مفاجئ عند سن (١٨) بل تمتد جذورها الى مراحل مبكره من الطفولة سنه من المهم تحديد السمات السلوكيه لدى البالغين الذين لديهم اتجاه مضاد للمجتمع أو مايسمى بالسايكوباثي إذ أن هؤلاء السايكوباثيين لايظهرون بصوره مفاجئه السمات السايكوباثية في سن(١٨ سنة) بل تمتد جذورها الى مراحل مبكرة من الطفولة مما يستذعي الاهتمام بالكشف المبكر.(Olivier ,et. al ,2012)

ويتضح ان التبكير في ظهور اضطراب السلوك السايكوباثي لاسيما قبل سن(15)من العمر واقل وهو مؤشرا على تفاقم الاعراض وزياداة خطر تحوله الى اضطراب شخصية مضادة للمجتمع في مراحل لاحقة (Simonoff,2004,27).

لذلك أكدت الدراسات أن المجرمين العاديين يرتبكون الجرائم في مرحله الشباب الى سن (٢٤) حتى لو ينتمون من عائلات سوية غير مضطربة بينما السيكوباثيون المجرمون يبدؤون في عمر مبكر وهو الخامسة عشر.(C . B. M ,١٩٨٨, ٦)

والسيكوباثي يتصف بالأنانية ويريد كل شيء لنفسه من اجل نفسه فقط دون الاهتمام بالأشخاص الآخرين الذين يعيش معهم إلا إذا استدعت مصلحته الشخصية ذلك ويشعر بالفرح عندما يأخذ لا عندما يعطي ويغضب لفرح الآخرين ويحكم على الأشخاص والأشياء من خلال منفعته منهم (المصدر السابق).

ويظهر عند السايكوباثي سلوك التطرف في الراي فلا يتنازل عنه ،ولو كان خطأ ومهما تكن حجة من يخالفه واضحة ويحقد على من يماثل سلوكة أو يزيد علية قولا وعملا وله الحسم والسيكوباثية حالة تتميز بعجز مبالغ عن التوافق الاجتماعي وتعد حالة بينيّة بين العصاب والذهان ومن ابرز سمات السيكوباثي عدم النضج الانفعالي والعجز عن ضبط النفس والمثابرة وعدم الإفادة من التجارب السابقة (عبد الله،١٩٩٦ ,٢١٧).

ان الشخص السيكوباثي غير قادر على الاستفادة من الخبرة السابقة فهو يعيش دون اعتبار للماضي أو المستقبل ولا يبالي بالنظم والقوانين والقواعد والأعراف الاجتماعية وكثيرا ما يكون ذو سلوك عدوانياً، فالطفل الذي يتم الاعتداء عليه بقسوة وعنف من قبل الآخرين يعيد ردة الفعل العدوانية الى أشخاص آخرين(Mortin & Roth.1972) وفي احيانا اخرى يبدو ذكيا ويتحدث جيداً ويترك انطباعاً حسناً في الآخرين الا انه كثير الكذب والتحايل.

ويشكل السايكوباثيين عبئا كبيرا على المجتمع بمستويات كبيره من الاذى والكرب لرفاقهم المقربون منهم نتيجه السلوك العدواني الذي يصدر منهم واكدت دراسات تجريبيه أن المصابين بالسايكوباثية يدانون باحكام تتعلق بمخالفات اجراميه وسلوك عدواني معنف كتدمير الممتلكات

العامه ومخالفه المعايير الاجتماعية وفشل التخطيط للمستقبل وانعدام المسؤليه وتظهر اكثر بسن(١٥)

وتشير السايكوباثية بوصفها أحد مظاهر اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع إلى نمط مستمر من السلوك يتسم بالاندفاعية، وضعف التعاطف، وعدم الالتزام بالمعايير الاجتماعية، فضلًا عن الميل إلى استغلال الآخرين لتحقيق مكاسب شخصية .(Barlow & Durand, 2017, p. 398).

وتؤكد نظرية (Maslow) ان عدم اشباع الحاجات الاساسية خاصة العاطفية منها يؤدي الى كبتها ويؤثر في النمو النفسي لفرد كما تسهم الاسره والبيءه الغير ملائمة الى جانب عوامل اخر ى كغياب الوالدين وسوء المعامله ورفاق السوء في زيادة احتمالية ظهور اضطرابات نفسية وسلوكيات سايكوباثية .

تشير الدراسات الحديثة ان السمات السايكوباثية قد تنشا بوصفها استجابة متعلمه وتكيفية للبيات الاجتماعية السلبية ، اذ يسعى الفرد من خلالها الى تحقيق بعض المكاسب الاجتماعية ، كما ان هذه السمات ترتبط مع البيئة ، حيث تسهم الظروف الغير ملائمه في تعزيزها ، خاصة لذى المراهقين لذا فان الحد من العوامل البيئية السلبية تساعد في تقليل تطور هذه الأنماط السلوكية السلبية في المجتمع (de Ruiter et al., 2022)

بالإضافة إلى التاثيرات الاعلامية مثل وسائل الأعلام حين تجعل من المجرم بطلاً قوياً وشجاعاً كما هو الحال في بعض الأفلام الرديئة ، فأن الحرمان العاطفي والاهمال ،خاصه في السنوات الخمس الاولى من العمر تساهم في السلوك السايكوباثي ويبرز الحرمان العاطفي والاهمال المبكر كعامل حاسم في اكتساب السلوك غير السوي عبر اليات التعلم بالملاحظه يتعلمها الطفل كنموذج التقليد ونموذج للاباء السايكوباتيين الذين لديهم اتجاهات متناقضه للمجتمع (Naseer,2019,20).

من جهة أخرى ، اكدت دراسات نفسية في مجال السايكوباثية أن الاطفال الذين ينشؤن في بيئات اقتصادية تتميز بالفقر والعوز المادي معرضون لنمو سلوك سايكوباثي مضاد للمجتمع فالعلاقه بينهما تكون حتمية لظهور سلوك معادي ضد الاخرين فقد يدركون ان عامل الفقر سئ يؤدي الى السايكوباثية خاصة عند ذوي الدخل المنخفض فتجارب الاطفال اليومية وانفعالاتهم والتنظيم الذاتي يؤدي الى معرفة اثار السلوك السايكوباثي حتى عندما يصبحوا شباب لانهم يتعرضون في بيئات اسرية تنتشر فيها احداث الحياة الضاغطه ومرهقه يوميا مثل اساليب معاملة الوالدين القاسية والضغوط الحياتية والاضطرابات الاسريه والتعرض الى العنف والفوضى العائليه(Rusell,2007)

أن السيكوباثية ليست مرضاً عصبياً او جسمانياً أنما هي اضطراب في سلوك الفرد وانحرافه اجتماعياً فانه في صراع مع المجتمع لأنه يرفض الانصياع الى القوانين المقررة في السلوك الاجتماعي ويفتقد الى الإحساس بالإخلاص للأصدقاء كونه أناني وذاتي (Nathan. ١٩٧٥ .Inc,).

ويتباين انتشار اضطراب السايكوباثية تبعا لمتغير العمر والتحصيل العلمي ،اذ يزداد ظهوره لدى الفئات الاصغر سنا وذوي المستويات التعليمية المتدنية ،في حين يتراجع مع التقدم بالعمر وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي وتنامي الخبره بما ينعكس ايجابا على ويرتبط الاضطراب السيكوباثي يكون اكثر ظهوراً عند المراهقين والشباب وعند ذوي التحصيل قدرة الفرد في التعامل مع المشكلات السلوكية . (Brazil,K.J, et al. 2024)

بالإضافة الى ذلك، انه تعد أساليب التعامل القائمة على النبذ والتسلط والإهمال تشكل خبرات مؤلمة ومواقف محبطة ومصـادر أساسيــة للقلق والشعـور بالتوتر النفسـي ويتحول الفرد لشدة مشاهدته الواقعية ومعايشته لضغوط الحياة الى شخص عدواني ويكون محترف المواجهة بسبب القسوة التي واجهها واكسبته الكثير من الخبرات العنيفة حتى استسهل على نفسه وعلى الآخرين الموت(،كمال ،٢٠٠٠، ٨٨).

وهذاما فسره دراسات تحليل السلوك السايكوباثي ، حيث اظهرت النتائج بوجود خلل اللوزه الدماغيه عند السايكوباثيين لها دور كبير في معالجه المشاعر وكذلك ان للعمر دور كبير في فصل العوامل الفرعيه للسايكوباثية(Dawel , et,al,2012).

وقد اكدت ابحاث (Blair,2010,) ان السايكوباثية تتميز بضعف الاستجابة العاطفية وزيادة مخاطر السلوك العدواني مع ارتفاع في ردود الفعل العدوانية من جهة اخرى ، ترتبط السايكوباثية بانخفاظ الحساسية للتهديد مرتبطا بزيادة مخاطر العدوان التفاعلي و مع ارتباط الاحباط اي الحاله الانفعاليه التي تعقب اداء عمل انتتظار مكافاءة معينه او عدم الحصول عليها ويمكن ملاحظه زيادة خطر الاحباط ومايترتب على ذلك من ردود فعل العدواني المحتمل ، وكذلك ضعف التعلم التحفيزي المعزز والتعلم العكسي كلاهما من النتائج التي تشير الى وجود ضعف في قشرة الفص الجبهي البطني وهو من اسباب زيادة السايكوباثية.

ويشترك السايكوباثيي بالتعصب في ضعف التعاطف والميل الى رفض الاخر حيث تسهم السمات السايكوباثية في تبني مواقف متطرفة بينما يعمل التعصب على تبرير السلوكيات العدوانية والاستغلالية مما يعكس علاقة تفاعلية متبادلة بينهما حيث تمثل الاتجاهات التعصبية كباقي الاتجاهات الاجتماعية الاخرى تتكون وتكستب في مرحلة الطفولة ومن خلال عملية التعلم التي يتعرض لها الفرد في المواقف المختلفة ولها دورها في تنشة اطفال لديهم اتجاهات تعصبيه،

بينما دراسة(Ashoraty,2015) ان ضعف الثقة والتسامح والتشئة الاجتماعية الخاطئة اسباب كامنة للاتجاهات العصبية .

وقد أظهرت دراسة (Bryan et al) وجود سمات سايكوباثية لدى المراهقين لها علاقة بوجود خلل في معالجه المنبهات العاطفية ، حيث ارتبطت وفق البعد العاطفي للسايكوباثيين تتاخر الاستجابة للكلمات السلبية ، بينما اظهر البعض استجابات اسرع ، مما يعكس وجود أنماط مختلفة للتفاعل العاطفي بين المراهقين ذوي السلوك المضاد للمجتمع .

وتنتشر الاتجاهات التعصبيه في البيئة الجامعية نتيجة التنوع الثقافي والاجتماعي بين الطلاب وما يواجهونه من ضغوط نفسية كالقلق بشكل عام , والخجل الاجتماعي وضعف ثقه بالنفس والاحباط المتكرر كما يسهم التعارض بين قيم الطلاب ومتطلبات المجتمع الامر في يخلق صراع نفسي و واجتماعي، وفي هذا السياق تسهم هذه التناقضات في تعزيز أنماط التفكير المتطرفة او المنغلقة وقد يؤدي الى سلوك عدواني وسايكوباثي .

حيث اكدت دراسه (Hampton, 2014) أن الاتجاهات التعصبيه تؤثر تاثيرا كبيرا في حدوث الاستجابات المتطرفه النفسيه لدى طلاب الجامعه وتنتشر بشكل كبير بينهم ويرجع ذلك الى اساليب التنشئه الاجتماعيه الخاطئه التي تتسم في عدم التسامح أو تغيير الاراء بسهوله ووفق المنظور الاجتماعي ونمو سلوكيات عدوانيه وشخصيات مضاده للمجتمع والسايكوباثية تؤثر بالتالي على العلاقات الاجتماعيه بين الطلاب.

ومن الجدير بالذكر ان الدراسات القديمه القيمه كدراسات(Basmanic & , 1964 &Judman (1952) و (Clark & Clark, 1964), اكدت ان اطفال الجماعات العنصرية لهم وعي كامل ودرايه كامله بالجماعات التي ينتمون اليها تبدء من الطفوله المبكره واثناء التنشئه الاجتماعيه وكذلك دراسات باندورا رائد نظريه التعلم الاجتماعي (Walty & Bandura) حيث يتم نقل التعصب عن طريق النمذجيه لان الاطفال هم الاكثر تاثرا بوالديهم في تكوين الاتجاه التعصبي وهي اساليب سلوكيه واتجاهات وقيم يتمسك الفرد فيها مع التقدم في العمر.

يتمحور دور الاتجاهات التعصبيه كوظيفه نفسيه تتمثل في التنفيس عن مشاعر الكراهيه والعدوان المكبوت ،ويتعمد الفرد الى توجية هذه الانفعالات نحو الاخرين حفاظا على اتساق الذات وتكاملها .هذا الفعل يفسره فرويد ان الفرد يستخدم اليات نفسية دفاعية لاشعوريه كالاسقاط بسبب مايحمله من نزعات سلبية او عدوانية الى الاخرين بدل من الاعتراف بها داخليا ، هنا يحدث الفرق بين الشخص السوي وقدرته على ضبط الانفعالات وتحقيق التوازن النفسي بينما ذوي الشخصية السايكوباثية يعاني من صراعات داخلية وضعف في الضبط والاعتماد المفرط على الاليات الدفاعية فتتحول بشكل اتجاهات تعصبية وسلوكيات منحرفه اتجاه الاخرين (عبد الله ,١٩٩٨)

فضلا عن ذلك ،أن الفرد الذي لديه اتجاهات تعصبيه كسمه بالشخصيه يستخدم العقاب الجسمي والعدوان والصلابه في الراي والتسلطيه والجمود الفكري ولديه اهتمام مبالغ فيه بالمكانه الاجتماعيه مع وجود القلق فالاتجاهات التعصبيه عند السايكوباثي دلاله على المرض النفسي حيث يعاني من مشاعر الساديه والعدوانيه واتجاهات نحو تعصب عنصري وتؤدي الى سلوكا غير سويه يبرره بعد أسباب، فالتعب عند السايكوباثي وظيفه في التنفيس الانفعالي عن مشاعر العدوان والتعصب وعجز قي العواطف والتجاهل العاطفي للاخرين وسلوك الاندفاعي المعادي للمجتمع.

واكدت اكثر الدراسات العربية والغربية, بأن الاتجاهات التعصبية تعد سمة في الشخصية, أذ يفضل الشخص المتعصب استخدام أنواع من العقاب الجسمي وله ميل نحو صلابة في الرأي والمحافظة المتشددة والتسلطية وجمود الفكر وعدم المرونة ويهتم بالمكانة الاجتماعية اكثر ومصدر قوة وله ميل نحو سلوك عدواني وقلق واضح الا انه يكبت هذه السلوكيات ويظهر سلوك مخالفاً كالهدوء لا نه يسقط عدوانه وقلقه على الجماعات التي يتعصب ضدها , wood) 2000,p:539)

وأوضحت دراساتEysenck) علاقة داله بين الاتجاهات التعصبية في سمة التصلب وعدم تحمل الغموض فهما سمتان شديدتا العلاقة بالاتجاهات التعصبية و سمة التصلب العقلي ذوو سمة التصلب العقلي هم اكثر تطرفاً واتجاهاتهم لها سمة الاستقرار عبر الزمن. (Eysenck,1992)

يكتسب البحث أهميته في دور المتغيرات التي يتناولها في الدراسه اذ تعد اضافه علميه يتم الكشف عنها وتفاعل المتغيرات التي تؤدي دورا هاما في شخصيه الفرد السويه لان المجتمعات عانت وما زالت تعاني من وجود سلوكيات سايكوباثية لديه اتجاهات تعصبيه نحو المجتمع وهي سلوكيات سلبيه تسبب اضطراب في العلاقات الانسانيه وعنصر في تاخر المجتمع من التقدم في الوقت الذي يسعى فيه المجتمعات لبذل الجهود للسعي نحو التسامح والامان والرفاهيه والانسجام بين الافراد ثم تعديل الانماط السلوكيه السلبيه التي يمثلها السلوك السايكوباثي العدواني الى سلوك ايجابي ومقبول اجتماعي.

ثالثاً: اهداف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على :

١- قياس الاتجاهات التعصبية لدى عينة البحث

٢- قياس السايكوباثية لدى عينه البحث

٣- الفروق في الاتجاهات التعصبية وفق متغيري الجنس والتخصص .

٤- الفروق في السايكوباثية وفق متغيري الجنس والتخصص .

٥- العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات التعصبية والسايكوباثية لدى عينة البحث

٦- مدى اسهام الاتجاهات التعصبية في السايكوباثية.

حدود البحث : يتحدد البحث بطلاب جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ومن كلا الجنسين وللتخصصات العلمية والانسانية .

٣- تحديد المصطلحات :

اولا – تعريف الاتجاهات التعصبية :

تعريف (رحيم ٢٠٠٦): الاتجاهات التعصبية: هي اتجاه نفسي ينتظم من خلال الخبرة وينسق سلوك الفرد ومشاعره ويمارس تأثيرا ديناميكيا وتوجيهيا على استجابة الفرد نحو الجماعة او موضوع وموقف معين (رحيم ، ٢٠٠٦ : ١٧٥)

وقد تبنت الباحثتان التعريف النظري (رحيم ، ٢٠٠٦ : ١٧٥) للاتجاهات التعصبية.

التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على اختبار الاتجاهات التعصبية في هذا البحث .

ثانيا : تعريف السلوك السايكوباتي

راضي(٢٠٠١): اضطراب الشخصية السايكوباتية المضادة للمجتمع هو اضطراب سلوكي يبرز خلال المراهقة ويستمر لفترة طويلة ويتمثل بعدم مسايرة القوانين والتقاليد الاجتماعية، واللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية والسلوك العدواني المتضمن العنف وجمود العاطفة والسلوك المتهور نحو اللذة والاثارة والانانية واستغلال الاخرين وعدم الافادة من التجارب السابقة (راضي , ٢٠٠١ ، ١٨)

وقد تبنت الباحثتان تعريف راضي ٢٠٠١.

وتعرف الباحثتان التعريف الاجرائي للسلوك السايكوباثي بانه: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب وفق الاداة المقياس المعد لذلك.

الفصل الثاني (الاطار النظري)

يشمل المفاهيم الرئيسية والنظريات التي تناولت المتغيرين الشخصية السايكوباثية والاتجاهات التعصبية.

تعد الشخصية السايكوباثية بناء نفسيا يتضمن مجموعة من السمات المستقرة ولا نتعرف عنها او فهما الا من خلال تحليل السلوكيات الناتجة عنها، لذلك نستعين بالنظريات التي فسرت السلوك السايكوباثي لتوضيح ظهور هذه السمات في الواقع **تفسر الشخصية السايكوباثية من خلال عدة اطر نظرية منها اذ ترى نظرية التحليلية انها ناتجه عن ضعف الانا وغياب الضمير الأخلاقي، مما يؤدي الى الاندفاعية وعدم الشعور بالذنب بينما تفسرها النظرية السلوكية بوصفها سلوكا متعلما نتيجة تعزيز والبيئة الغير رادعة التي تشجع الأنماط العدوانية ، وتكشف سمات اثنين**

على جانب كبير من الاهمية اولهما فقدان الاستبصار بصورة تامة وثانيهما عجز المريض ان يضع نفسه في موقف التحليل , وكلتا السمتين من السمات الذهنية المعروفة التي لا توجد عند العصاب(Blair ,2011:727) ما النظرية البيولوجية (نظرية المخ الشاذ) فترجعها الى وجود خلل في بنية ووظائف الدماغ، خاصة في المناطق المرتبطة بالانفعال مثل اللوزة الدماغية والقشرة الجبهية ، مما يؤدي الى انخفاض الاستجابة الانفعالية وضعف المشاعر والتعاطف والضمير ، وبذلك فهي نتاج تفاعل عوامل نفسية وبينية وعصبية (Hare,2007&Blair 2010)

من جهة أخرى, تتفق نظرية التعلم والتحليل النفسي على ان السلوك الساسكوباثي لا يظهر بشكل عشوائي، بل ناتج عن عوامل داخلية وخارجية، حيث اذ تفسر التحليل النفسي ان السايكوباثية هي نتيجة ضعف في الضبط الأخلاقي وصراعات نفسية، بينما نظرية التعلم تصفها سلوكا مكتسبا من البيئة، مما يسهم في ظهور السلوك العدواني والاتجاهات التعصبية.

ولقد جرت محاولات عالمية جادة للتعرف على الشخصية السايكوباثية وتوصلت المحاولات الى نوعين من السايكوباثية باستخدام اعراض القلق من اجل الوصول الى الصورة الانقى للسايكوباثي وترتبط بعض من النظريات السايكوباثية التمييز بين نوعين من السلوك السايكوباثي الاولي والثانوي من النماذج البنيوية للشخصية كما في نظرية ايزنك في الاجرام.

اما نظرية Zukerman (1969) في نموذجة البديل للعوامل الخمسة الكبرى إذ يتشابه السايكوباثين الاوليين والثانويين سلوكياً في سمات مثل الأنانية والكذب والاندفاع والسلوك المضاد للمجتمع، الا ان الثانويين أكثر اندفاع وتهورا، وتختلف دوافعهم اذ يرتبط السايكوباثي الثانوي بعوامل نفسية وانفعالية مثل القلق والذنب.

وقد وضع العالم(Cleckley list 1988) هناك ١٥ سمة من السمات الاساسية للشخصية السايكوباثية هي:

١- ذكاء متوسط او مرتفع مع جاذبية مصطنعة. ٢- غياب العلاقات الدالة على التفكير اللاعقلاني.٣- غياب القلق العصابي. ٤- غياب الضمير والخجل.٥- سلوك مضاد للمجتمع. ٦- عدم الثبات. ٧- قدرة ضعيفة على الحكم ووجود شك في التعلم من الخبرة. ٨- تمركز مرضي حول الذات. ٩- انخفاض عام في الاستجابات الوجدانية. ١٠- ضعف او فقدان الاستبصار. ١١- انخفاض الاستجابة لعلاقات الشخصية العامة. ١٢- سلوك نرجسي مع الملذات. ١٣- غياب محاولات الانتحار الجادة . ١٤- حياة جنسية غير تقليدية وغير مضبوطة . ١٥- الفشل في اعداد خطة لحياتهِ (Olivier , et ,al 2012)

تعد الاتجاهات التعصبية من المفاهيم التي تتفق مع مكونات الاتجاه الثلاث (المعرفية – الانفعالية – السلوكية) وتمثل المكون معرفي بما يحمله الفرد من انتقادات وتوقعات مدركه نحو

جماعه معينه سلبا أو ايجابا والمكون عاطفي بما يحمله الفرد من مشاعر وانفعالات سلبيه او ايجابيه غالبا ما تستثيرها جماعه معينه ونحو اعضاء جماعه معينه، ويمثل المكون السلوكي الطريقة التي يسلك فيها الفرد نحو جماعه أو اعضاء في جماعه وهو المكون الذي يكون التعبير عنه بصوره عدائيه يؤدي الى القتل والإبادة فالتمييز هو التعبير السلوكي للتعصب ويؤدي دورا بارزا في السلوك السايكوباثي وما يحتويه من مشاعر ومعتقدات اتجاه الاخرين ويمثل المظهر الصريح للاتجاه المضاد للمجتمع أو السايكوباثي أو النتيجة النهائية له. (الجزار ,٣٨،٢٠٠٢)

يعتمد تكوين الاتجاهات التعصبية إلى نسق القيم عند الفرد ويرتبط بالشخصية التسلطية شديدة التعصب التي تتسم بالخضوع المبالغ فيه للسلطة, التمسك الصارم بالقيم, العادات، التقاليد السائدة، تأكيد القوة، الغلظة العداوة العامة, عدم تحمل الغموض، الابتعاد عن مواجهة المشاكل وحلها ,الشعور بالضيق أي عندما يواجه الفرد مجاميع اجتماعية معقدة، تتسم فيها المبادئ المتعارضة بالتداخل .

بالإضافة الى المجاراة، أي انصياع الفرد لضغوط الجماعة واقعية كانت أو وهمية فالشخصية التعصبية تتسم بوجود نسق قيمي اولها قيم سعة الغيرية والمساواة تؤدي الى بلورة مضمون الاتجاهات التعصبية وسمات مزاجية اخرى مثل التطرف – التصلب – العداوة – الجمود الفكري – والمجاورة السلوكية– السيطرة بالإضافة الى المحافظة (BETTELHEIM JANOWITZ (1964)

وتظهر عند الجماعات والافراد ذوي الاتجاهات التعصبية بشكليها السلبي والايجابي أي(متعصب سلبي – متعصب ايجابي) لها آثاراً سلبية من النواحي الاجتماعية – الاقتصادية والسياسية في كل المجتمعات الانسانية وتنعكس آثار التعصب السلبي على المجتمعات بنسبة كبيرة فاذا وصل التعصب الى درجة عالية من الحدة يصبح عاملاً من عومل تفويض وحدة المجتمع واضطراب في الصحة النفسية مما يفسد المجتمع ويهدده على النقيض من ذلك اذا سادت سمة التسامح Tolerances والتعاون والمودة (التعصب الايجابي) بين اعضاء الجماعة فيظهر الاستقرار النفسي والاجتماعي وينعكس على الصحة النفسية الايجابية ويتيح لتلك المجتمعات التقدم والازدهار (فرحان , ٢٠٠٩, ٢٦) .

وتتنوع اشكال الاتجاهات التعصبية في التراث السايكولوجي ما بين تعصب ضد العرق أو المذهب أو الجنس أو الجنس دون آخر أو اتجاهات تعصبية اجتماعية مثل الطبقية classic والطائفية اقل نسبياً بأشكال التعصب الاخرى.

ويرى المختصون بهذا المجال أن هناك عدة توجهات تسعى الى تحديد الاسس النفسية والاجتماعية من حيث وصفها وتفسيرها والتحكم بها ومن هذهِ التوجهات اذ تفسَّر الاتجاهات

التعصبية من تداخل الأطر النظرية التي تؤكد على العوامل الاجتماعية والنفسية، إذ تشير نظرية الصراع بين الجماعات Group Conflict theory إلى أن التعصب ينشأ نتيجة التنافس والصراع بين الجماعات على الموارد أو المصالح، مما يولّد مشاعر عدائية متبادلة، بينما تؤكد نظرية الحرمان النسبي Relative Deprivation Theory ان الإحساس بعدم العدالة أو الحرمان مقارنة بجماعات أخرى يدفع الأفراد إلى تبني مواقف تعصبية والتعبير عنها بسلوكيات عدائية (عبد الله، ١٩٩٨؛ مبارك، ٢٠١٣). كما تبرز النظرية النفسية المعرفية دور التفاعل بين العوامل المعرفية والانفعالية والاجتماعية في تشكيل هذه الاتجاهات، حيث تتأثر بعمليات التنشئة الاجتماعية والمعايير الثقافية (Maio, 2009). وفي السياق ذاته، تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي أن التعصب سلوك مكتسب يتم تعلمه من خلال المحاكاة والتقليد، خاصة من الوالدين وجماعات الأقران ووسائل الإعلام، مما يسهم في ترسيخ هذه الاتجاهات عبر الخبرة والتفاعل الاجتماعي (Sears et al., 1989؛ عبد الله، ١٩٩٨). وعليه، يمكن القول إن الاتجاهات التعصبية تتشكل من خلال تفاعل البيئة الاجتماعية مع البناء المعرفي والانفعالي للفرد، مما يجعلها قابلة للتعلم والتعديل، لكنها في الوقت نفسه قد تتعزز وتترسخ إذا دعمتها الظروف الاجتماعية والثقافية

واكد سابقا (M–Rokeack,1985) وفق نسق القيمي هناك ثلاث جوانب مهمة ينبغي وضعها في الحسبان في الشخصية هي المعرفية والايديولوجية والانفعالية ولها علاقات متبادلة فيما بينها ويستخدم التبادل على اساس افتراض أن كل انفعال له مظهر معرفي متطابق معه , وأشار أن الاتجاهات التعصبية ترتبط بسمات في الشخصية فما ينطبق على الاتجاهات النفسية والاجتماعية نراه في سمات الشخصية التي تؤدي دورها كمحددات للاتجاهات التعصبية وهو ما ويرتبط الجمود بالقلق ارتباطاً دالاً وهماً عاملان يمثلان بيئة خصبة لتنشئة الاتجاهات التعصبية. وتعتبر الانساق القيمية من المحددات الاساسية للاتجاهات بصورة عامة والاتجاهات التعصبية بصورة خاصة اذ اكدت دراسات كيلفن (P.Kelvin) ان الفرد الذي لديه نسق قيمي من خلال اتجاهاته نحو الاشخاص والاشياء والافكار ومسارات العمل والفعل , فالنسق القيمي هو بمثابة المحددات الاساسية للاتجاهات وترتبط بمعايير :-

معيار العقلانية Rationality يمثل حكم مسبق أو تفكير في نظره نمطيه وتمسك في الراي مع وجود بدائل جديده ورفض التسامح والفروق الفردية

معيار العدالة Justice هي التمييز نحو جماعه معينه أو آراء معينه.

معيار المشاعر الانسانية Human Heartedness هو انحراف عن المعايير الإنسانية تتراوح ما بين اللامبالاة (indifference) ، والا تجاه نحو العداوة النشطة active (hostility) وعدم التحمل.

لذلك فالتعصب للاتجاه عن تلك المعايير يعمل على انحراف النسق القيمي العام للمجتمع وتؤدي الى اشكال التعصب السلبي والايجابي فالأفراد الذين لديهم اتجاه سلبي نحو ذاتهم قد تكون اتجاهاتهم سلبيه نحو جماعات خارجية اخرى فالاتجاهات التعصبية تعمل على وقاية الفرد من تلك المشاعر السلبية اتجاه ذاته عبر اسقاط هذه المشاعر الى اشخاص اخرين مثل جماعة اقلية (Hewstone, et.al 1993, P:350) .

ومن العوامل التي تؤدي الى اتجاهات تعصبيه :

١. نسق القيم عند الفرد.
٢. الشخصية المتسلطة التي تعمل على تكوين تعصب وغضب نحو الآخرين.
٣. عدم تحمل الغموض والهروب من حل المشاكل خاصة اذا واجه الفرد مجموعة لها مبادئ متعارضة مع الآخرين.
٤. عدم الشعور بالأمان أو القلق النفسي وهو عامل كبير من محددات الشخصية.
٥. المجاراة اي انطباع الفرد للضغوط الجماعة.
٦. تقدير الذات وكلما تزداد الاتجاهات التعصبية يقل تقدير الفرد.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

للتحقيق اهداف البحث فقد اتبعت الاجراءات الاتية :

اولا مجتمع البحث :

بلغ مجتمع البحث طلاب جامعه بغداد (5115) طالبا وطالبة للعام الدراسي2022-2023

ثانيا : عينة البحث:

شملت عينه البحث عدد الطلاب المشاركين في الدراسة وقد سحبت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية وبلغت (٣٥٥) .

ثالثا : اداة البحث :

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة على تبني مقياسي السايكوباثية (راضي,٢٠٠١) والاتجاهات التعصبية(مبارك ٢٠١٣) كونهما يتميزان بصدق وثبات عالي وملائم لعينه البحث الاساسية وبعد استخراج الخصائص السايكومترية (Psychometric Peculiarities) لكلا المقياسي من صدق وثبات (Vaild And Reliable) وقوه تميريه وتحليل البيانات بعد تطبيق المقياسين على عينه البحث الاساسية تم تعديلهما واعتمادهما النهائي كونهما اكثر ملائمه لعينة البحث الحالية.

وصف المقياسين – Description of measure:

اولا : مقياس السايكوباثيةتم تبني مقياس (راضي ,٢٠٠١) والمطبق على طلاب جامعة بغداد والذي تكونت فقراته من (٣٢ فقره) وبلغ الوسط الفرضي (٦٤) وعدد البدائل(٣) بأوزان متدرجه(١-٢-٣).

الصدق Validity: لغرض التحقق من صدق الظاهري تم عرض فقرات المقياس على الخبراء والبالغ عددهم (٥) خبراء في تخصص علم النفس والشخصية واعتمد على النسبة المئوية للاتفاق على عدد الفقرات وبلغت نسبة الاتفاق ٨٤%. وتشير هذه النسبة إلى أن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة إلى جيدة من الصدق الظاهري، مما يدعم إمكانية اعتمادها في التطبيق. Creswell, (Gay et al., 2019؛2018) .

٢-الثبات(Reliability)

تم استخراج الثبات بطريقه الفا كرو نباخ لبيانات العينة الكلية وقد بلغ معامل الثبات (٠.٧٨) بعد حذف الفقرات (٢٣-٢٠-١٧-٢-٢٨)(Chant. A.et al.2023)

٣- تمييز الفقرات

طبق المقياس على عينة البحث الاساسية باستخراج القوة التميزية على نفس عينة التطبيق البالغ عددها(٣٥٥) طالب وطالبة بعد استخراج نسبة(٢٧%)عليا و(٢٧%) دنيا وبلغت(٩٦)عينة المجموعة العليا والدنيا تبين أن جميع الفقرات مميزه لان قيمتها المحسوبة اعلى من التائية الجدولية البالغة(١.٩٦) عند مستوى دلاله (0.05) ودرجة حريه(١٩٠) ماعدا الفقرات (٢-١٧-٢٠-٢٣-٢٨).

ثانيا : مقياس الاتجاهات:

تم تبني مقياس (مبارك,٢٠١٣) والمطبق على طلاب جامعة بغداد وكان عدد فقراته (٦٦) واعلى والوسط الفرضي(١٩٨) وعدد البدائل(٥) بأوزان(١-٢-٣-٤-٥).

صدق المقياس

تم استخراج الصدق الظاهري وذلك بعرض فقرات المقياس على خبراء في الشخصية والصحة النفسية .

ثبات المقياس

تم استخراج الثبات بطريقه الفا كرو نباخ للعينه الاساسية وقد بلغ معامل الثبات (0.90)

تمييز الفقرات :

طبق المقياس على عينة البحث الاساسية باستخراج القوة التميزية على نفس عينة التطبيق البالغ عددها(٣٥٥) طالب وطالبة بعد استخراج نسبة (٢٧%)عليا و(٢٧%) دنيا وبلغت(٩٦) للعليا والدنيا تبين أن جميع الفقرات مميزه لان قيمتها المحسوبة اعلى من التائية الجدولية

البالغة(١.٩٦) عند مستوى دلاله 0.05) ودرجة حريه (١٩٠) ماعدا الفقرات (٢٣-٢٠-٤-٧٤-٧٣-٥٥-٤٣-٤٠-٣٥) وبذلك أصبحت عدد الفقرات بصورتها النهائية ٥٧ فقره.

رابعا: التطبيق النهائي

طبقت الباحثتان المقياسين في يوم كذا بتاريخ كذا وتراوحت المده الزمنية لتطبيق المقياسين مابين ١٠-١٦ دقيقة بعدل ١٣ دقيقة

خامسا: الوسائل الاحصائية :

استخدمت الباحثتان الوسائل الاحصائية الملائمة للبحث:

١- تحليل(T- test) لعينة واحده (One -Way)

٢- تحليل التباين الثنائي (Tow way) لعينتين مستقلتين, وفق متغير الجنس ذكور اناث.

٣-معامل ارتباط بيرسون.

٤-معامل ثبات الفا كرونباخ .

٥-تحليل الانحدار المتوسط لمعرفه مدى الاسهام الاتجاهات التعصبية مع الشخصية السايكوباثية.

الفصل الرابع / نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الاهداف البحث والاطار النظري:

الهدف (١) : قياس الاتجاهات التعصبية لدى عينة البحث .

ولتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثتان مقياس الاتجاهات التعصبية على عينة البحث المكونه من (355) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (165.27) درجة وبانحراف معياري مقداره (25.05) درجة ، وعند مقارنتة بالمتوسط الفرضي (١) للمقياس (198) درجة ، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ، تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الفرضي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (354) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) يبين الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الاتجاهات التعصبية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
355	165.27	25.05	198	24.61	1.96	354	دال

(١) تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (الاتجاهات التعصبية) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (66) فقرة.

تشير نتائج البحث إلى أن مستوى الاتجاهات التعصبية لدى عينة الدراسة كان منخفضًا، وهي نتيجة تتسق مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي أكدت أن الوعي والتعليم والتفاعل الاجتماعي يسهمان في الحد من هذه الاتجاهات. إذ أوضح باندورا أن التعلم والخبرة يؤديان دورًا مهمًا في تعديل السلوك، في حين أكد أولبورت أن التواصل الإيجابي بين الأفراد يعد عاملًا فاعلًا في تقليل التعصب.

الهدف (٢) : قياس السيكوباثية لدى عينة البحث:

ولتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثتان مقياس السيكوباثية على عينة البحث المكونه من (355) طالب وطالبة ، و أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم (53.15) درجة وبانحراف معياري مقداره (7.12) درجة ، وعند مقارنته بالمتوسط المتوسط الفرضي([1]) للمقياس والبالغ (64) درجة ، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ، تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الفرضي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (354) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس السيكوباثية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
355	53.15	7.12	64	28.71	1.96	354	دال

وتشير النتائج الى ان عينة البحث لديهم السيكوباثية بمستوى منخفض ويعزى ذلك الى العوامل المؤثرة في تكوين السايكوباثية لم تكن بتلك قوية بما يكفي لإظهارها، و يرجع ذلك الى ضعف الاستعداد للسايكوباثية لدى افراد العينة ،الى جانب تأثير العوامل الحضارية والدينية واساليب التنشئة الاجتماعية .

الهدف (٣) : التعرف على الفروق في الاتجاهات التعصبية وفق متغيري الجنس والتخصص:

ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثتان تحليل التباين الثنائي(Two Way Anova)، للتعرف على دلالة الفروق في الاتجاهات التعصبية وفق متغيري الجنس والتخصص والجدولين (٣-٤) يوضح ذلك.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاتجاهات التعصبية وفق متغيري الجنس والتخصص

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر علمي	144	164.91	26.04

([1]) تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (السيكوباثية) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الثلاث وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (32) فقرة.

ذكر انساني	23	168.04	22.18
ذكور كلي	167	165.34	25.51
اناث علمي	136	164.76	24.79
اناث انساني	52	166.38	24.71
اناث كلي	188	165.21	24.71
علمي كلي	280	164.84	25.40
انساني كلي	75	166.89	23.82
الكلي	355	165.27	25.05

جدول (٤) نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في الاتجاهات التعصبية وفق متغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
الجنس	15.593	1	15.593	0.025	**غير دال**
التخصص	263.713	1	263.713	0.417	**غير دال**
الجنس * التخصص	29.760	1	29.760	0.047	**غير دال**
الخطأ	221921.561	351	632.255	---	---
الكلي	9919128	355	---	---	---

وتشير نتائج جدول (٣) إلى ما يأتي :

١. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الاتجاهات التعصبية وفق متغير الجنس ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.025) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (351-1) .

٢. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الاتجاهات التعصبية وفق متغير التخصص ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.417) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (351-1) .

٣. ليس هناك تفاعل دال بين متغيري (الجنس والتخصص) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.047) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (351-1) .

وتشير هذه النتائج إلى أن كلًا من الجنس كمتغير بيولوجي وأنثروبولوجي، والتخصص الأكاديمي، لم يكونا مؤثرين في تحديد الاتجاهات التعصبية لدى العينة، مما قد يُعزى إلى تأثير متغيرات أخرى لم تُدرس ضمن هذا البحث.

الهدف (٤) : التعرف على الفروق في السيكوباثية وفق متغيري الجنس والتخصص

ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثتان تحليل التباين الثنائي (Two Way Anova) ، للتعرف على دلالة الفروق في السيكوباثية وفق متغيري الجنس والتخصص والجدولين(٥ – ٦) يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس السيكوباثية وفق متغيري الجنس والتخصص

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر علمي	144	54.18	7.73
ذكر انساني	23	52.96	7.26
ذكور كلي	167	54.01	7.65
اناث علمي	136	52.40	6.35
اناث انساني	52	52.33	7.08
اناث كلي	188	52.38	6.54
علمي كلي	280	53.31	7.14
انساني كلي	75	52.52	7.09
الكلي	355	53.15	7.12

جدول (٦) نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في السيكوباثية وفق متغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
الجنس	211.509	1	211.509	4.195	**دال**
التخصص	12.608	1	12.608	0.25	**غير دال**
الجنس * التخصص	17.291	1	17.291	0.34	**غير دال**
الخطأ	17696.263	351	50.417	---	---
الكلي	1020677	355	---	---	---

وتشير نتائج جدول (٥-٦) إلى ما يأتي :

١. هناك فرق ذو دلالة إحصائية في السيكوباثية وفق متغير الجنس ولصالح الذكور، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (4.195) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-351) .

٢. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في السيكوباثية وفق متغير التخصص ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.25) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-351) .

٣. ليس هناك تفاعل دال بين متغيري (الجنس والتخصص) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.34) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (351-1) .

تشير النتائج إلى أن الجنس كمتغير بيولوجي وأنثروبولوجي كان له تأثير على مستوى السيكوباثية لصالح الذكور. وقد يُعزى ذلك إلى الطبيعة البيولوجية للذكور، بما في ذلك اندفاعاتهم السلوكية والحركية، بالإضافة إلى حرية تفاعلهم في المجتمع مقارنة بالإناث، اللواتي يتميزن نسبيًا بالهدوء والخمول. كما تلعب العوامل الاجتماعية وأساليب التنشئة دورًا في تعزيز هذا التفاوت بين الجنسين في مستوى السيكوباثية.

الهدف(٥): تعرف على العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات التعصبية والسيكوباثية لدى عينة البحث.

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثتان معامل ارتباط (بيرسون)(Pearson) لقياس العلاقة بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياسي الاتجاهات التعصبية والسيكوباثية ، واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين الاتجاهات التعصبية والسيكوباثية ، حيث بلغت قيمة الارتباط المحسوب(٠.١٢) وهي أعلى من الجدولية لمعامل بيرسون (٠.١١) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٥٣)، **مما يعني أن ارتفاع التعصب يرتبط بارتفاع السيكوباثية لدى أفراد العينة.**

الهدف (٦) : التعرف على مدى اسهام الاتجاهات التعصبية في السيكوباثية

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينه على مقياسي الاتجاهات التعصبية و السيكوباثية. واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا ،حيث بلغت قيمة الارتباط المحسوب (0.12) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.11) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (353) كما تبين من نتائج الهدف الخامس، وهو ما يبين أن بعض الخصائص السلوكية أو الشخصية المرتبطة بالتعصب تسهم في تعزيز السمات السيكوباثية لدى أفراد العينة.

ولمعرفة مدى الاسهام الاتجاهات التعصبية في السيكوباثية تم اجراء تحليل الانحدار البسيط ،.

جدول (٧) تحليل تباين الانحدار لتعرف الدلالة الاحصائية لإسهام الاتجاهات التعصبية في السيكوباثية

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
الانحدار	264.653	1	264.653	5.28	دال احصائيا
المتبقي	17697.730	353	50.135		
الكلي	17962.383	354			

يوضح الجدول اعلاه ان الاتجاهات التعصبية تسهم في تفسير مستوى في السيكوباثية ، حيث اظهر تحليل الانحدار البسيط ان القيمة الفائية المحسوبة (5.28) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (353−1) .

تشير النتائج الى ان العمليات الداخلية من اتجاهات وميول وتفكير تسهم وتلعب دورا كبيرا مهما في تحديد السلوك السايكوباثي حيث تعمل الاتجاهات التعصبية كعامل دفاعي في السلوك العدواني وبالتالي،يمكن تقليل السلوك السايكوباثي بالسيطرة على الاتجاهات التعصبية واستبدالها باتجاهات ايجابيه نحو الذات ونحو المجتمع.

وللتعرف على الاسهام النسبي للاتجاهات التعصبية في السيكوباثية، تم استخراج معامل (بيتا Beta) والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) معامل بيتا للإسهام النسبي ودلالتها الاحصائية

المتغير المستقل	الارتباط	معامل التحديد	قيمة بيتا	T المحسوبة	الدلالة
الاتجاهات التعصبية	0.12	0.02	0.12	2.30	دال عند مستوى 0.05

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان الاتجاهات التعصبية تسهم طرديا في السيكوباثية ، اذ بلغت معامل قيمة (بيتا) (β= 0.12) وهي دالة احصائيا وفق مؤشر القيمة التائية المحسوبة (1.96) عند مستوى (0.05) وهذا يعني أن (٢%) من التغير في السيكوباثية يرجع الى الاتجاهات التعصبية وذلك بعد تربيع قيمة بيتا المعيارية لها ، أما النسبة المتبقية والبالغة (0.98) فترجع الى عوامل اخرى لم تدخل في الدراسة.

الاستنتاجات

تشير النتائج إلى أن الاتجاهات التعصبية والسيكوباثية لدى العينة منخفضة، وأن التعصبية تمثل المحرك الرئيسي للسلوك السيكوباثي. كما أظهرت الدراسة وجود إسهام للمتغيرين، مع احتمال تأثير عوامل أخرى مثل التنشئة الاجتماعية والسمات الشخصية، مما يفتح المجال لدراسات مستقبلية.

التوصيات:

توصي الباحثتان

١− اعداد برامج تعديل سلوك الشخصية السيكوباثية في البيئة الاسرية والتربوية وذلك من خلال عملية النتشة الاجتماعية الايجابية .

٢− اجراء دراسات حضارية توضح مدى اسهام السايكوباثية والاتجاهات التعصبية اكثرها انتشارا بين الاوساط الشبابية والسبل الى علاجها مبكرا.

٣- توعية المجتمع عبر وسائل الاعلام والندوات حول نبذ الاتجاهات التعصبية لا نها سبب في تفكك المجتمع وبالأخص الجيل القادم.

المقترحات:

١- اجراء دراسات تتناول العلاقة السببية للاتجاهات التعصبية والسايكوباثية لعينة المراهقين والكشف المبكر عنهما.

٢- اجراء دراسة توضح تأثير السايكوباثية مقابل الاتجاهات التعصبية الاكثر انتشارا بين الشباب وسبل علاجها.

٣- اجراء دراسة تحليل الانحدار المتعدد في العوامل المؤثرة في الاتجاهات التعصبية والسايكوباثية لم تتناولها الدراسة الحالية.

المصادر العربية:

١- الامارة , اسعد (٢٠٠١): **مشكلات نفسية مجلة النبأ** , العدد ٥٥٦ بيروت .

٢- بركات، محمد خليفه، (١٩٩٦) : **عيادات العلاج النفسي والصحة النفسية**, دار القلم – الكويت.

٣- بركات ,علي راجح , الشخصية السايكوباثية http://www.amanjordan.org/arabic-news/wmview.php

٤- الامارة , اسعد (٢٠٠١): **مشكلات نفسية** اجتماعية معاصره (٤).

٥- الجزار, هاني، (٢٠٠٢): ازمة الهوية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدي الشباب , **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية جامعة الزقازيق.

٦- الخنفري , فرج بن وافي محمد ، (٢٠١٤) : الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى العاملين بالقطاع الصحي بالرياض, **رساله ماجستير** جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية كليه العلوم الاجتماعية والإدارية , قسم علم النفس.

٧- راضي , مؤيد عبد الساده ،(٢٠٠١): اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وعلاقتها بإيذاء الذات ، **رساله ماجستير** ، كليه الآداب ، جامعه بغداد ادأب علم النفس.

٨- رحيم , هند صبيح ، (٢٠٠٦): بناء مقياس للاتجاهات التعصبية لدى طلبه الجامعة، **رساله ماجستير** جامعه بغداد كليه التربية ابن رشد.

٩- طه ، فرج واخرون، (١٩٩٣): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** – القاهرة.

١٠- الطهراوي , جميل حسن ،(٢٠٠٥) : الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بعض المتغيرات النفسية في اطار عمليه السلام ، **اطروحة دكتوراه** فلسفه في التربية (صحه نفسيه) جامعه عين شمس ، كليه التربية ، قسم الصحة النفسية.

١١- عبد الله, معتز سيد,(١٩٨٩) : **الاتجاهات التعصبية , عالم المعرفة** يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت – ١٣٧.

١٢- عبيد, معتز محمد ،(٢٠٢٠): ابعاد القهر النفسي كمنيبات للشخصية السايكوباثية لدى عينه من الشباب الجامعي ، كلية التربية جامعه عين شمس ، **مجلة الارشاد النفسي** , عدد ٦٢ ,ج ١, ص(٣٠٠) ، ابريل ٢٠٢٠

١٣- عكاشه ,احمد (١٩٩٨) : الطب النفسي المعاصر ,القاهرة, مكتبة الانجلو المصرية.

١٤- كمال, محمد حسن،(٢٠٠٠): **ضغوط الحياة العصرية** ، دراسات اجتماعية ٧٤ السنة الثانية ، بغداد ، دار الحكمة.

١٥- مبارك , بشرى عناد،(٢٠١٣) : التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل، **مجلة الفتح (٢٠١٣)** العدد الثالث كلية التربية الاساسية , جامعة ديالى.

المصادر الاجنبية :

1- American Psychological Association(2018): By Lewis R. AL Ken. Publisher SAGE Publications In Attitudes' AND RELATED Psychosocial Constructs.

2- Amy Dawel, Richard O Keamy , Elinor Mckone,Romie Palermo 2012:Not Just Fear And Sadness: Meta-Analytic Evidence Of Pervasive Emotion Recognition Deficits For Facial And Vocal Expressions In Psychopathy DOI: 10.1016/J.Neubiorev.2012.08.006, 2012. Elsevier Ltd. All Rights Reserved.

3- Ashoraty. Y. (2015): Reasons For University Students Violence In Jordan. International Education Studies, 8(10).

4- Bandura . A (2005) Banduras, Social Cognitive Theory In K. G. Smith, & M. A. Hitt (Eds.), Great Minds In Management (Pp. 9-35). Oxford: Oxford University Press.

5- Blair , R.J.R. (2008) : The Cognitive Neuroscience Of Psychopathy And Implications For Judgments Of Responsibility. Springer Science

6- Blair, R.J.R Mitchell, D. And Blair ,K. (2005) The Psychopath: Emotion And Brain, Blackwell , Oxford.

7- Blair, R.J.R, K.S. Peschardt , K. S. Budhani, S.Et. Al(2006) :(The Development Of Psychopathy)Journal Of Child Psychiatry And Psychology,47,262-75.

8- Blair, R.J.R 2010 Aug: Psychopathy, frustration, and reactive aggression: the role of ventromedial prefrontal cortex. DOI: 10.1348/000712609X418480

9- Bowlby, John 2006 :Attachment And Loss .Vol .1,Print In The United States P . 324.

10- Brazil et al., Brazil KJ, Farrell AH, Boer A, Volk AA. Adolescent psychopathic traits and adverse environments: Associations with socially adaptive outcomes. *Development and Psychopathology*. 2025; 37(1):477-489. Doi: 10.1017/S0954579424000051

11- Barlow, D. H., & Durand, V. M. (2017). *Abnormal psychology: An integrative approach (7th ed.). Cengage Learning.*

12- Bryan R. Lonely, Paul J. Frick , Carl B. Clements, Mesha L. Ellis &Kimberly Kelvin 2010 : Callous-Unemotional Traits, Impulsivity, And Emotional Processing In Adolescents With Antisocial Behavior Problems :Pages 66-80- Published Online: Journal Of Clinical Child & Adolescent Psychology)Tyler Francis(

13- Case ,K.A. (2007) : Raising White Privilege Awareness And Reducing Racial Prejudice: Assessing Diversity Course Effectiveness , Teaching Of Psychology, Vol.34 , No 4 , Pp231-235.

14- de Ruiter et al., 2022) A meta-analysis of childhood maltreatment in relation to psychopathic traits-de Ruiter C, Burghart M, De Silva R, Griesbeck Garcia S, Mian U, Walshe E, et al. (2022) A meta-analysis of childhood maltreatment in relation to psychopathic traits. PLoS ONE 17(8): e0272704. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0272704

15- Caspi, A. (1998). Personality development across the life course. In W. Damon and N. Eisenberg (Eds.), Handbook of child psychology.

Volume 3. Social, emotional, and personality development (pp. 311–388). New York: John Wiley and Sons

16- Chant A. Chiang; Rajiv S. Jhangiani; And Paul C. Price Research Methods In Psychology – 2nd Canadian Edition 2nd.

17- Eysech Mietheal . W(2004) Psychopaths An . In Ternational Perspective . Http . Www Psy press Com.

18- Eysenck,H.J.(1992 A)Four Ways Five Factors Are Not Basic. Personality And Individual Defferences.13-667-73

19- Fabrigar, Leander R; Petty , Richard E.; Smith , Steven M. Crites , Stephen L. (2006) :Understanding Knowledge Effects On Attitude-Behavior Consistency: The Role Of Relevance, Complexity, And Amount Of Knowledge. Journal Of Personality And Social Psychology. 90(4):55-577.

20- Hampton, N.& Sharp ,S (2014) : Internal Motivation To Respond Without Prejudice As A Mediator Of Gender-Attitudes Toward Mental Illness. Journal Of Rehabilitation, 80(3), 30-39.

21- Hewstone, M.& Brown. R.J. (1986): Contact Is Not Enough: An Intergroup Perspective On The 'Contact Hypothesis. In M. Hews Tone & R.J R Brown(Eds) Oxford. Blackwell.

22- Hollander, Edwin Paul , (1976): Principles And Methods Of Social Psychology. New York – Oxford University Press P .636.

23- Kelvin , P.(1969) : The Bases Of Social Behavior: An Approach In Order And Value. London .Holtinherit.

24- Maio , Gregory R., Haddock , Geoffrey (2009): The Psychology Of Attitudes And Attitude Change. SAGE Publication, ISBN -978-1-4129-2975-2.

25- McLeod .Saule.2023 : Validity In Research: Definitions, Types, & Examples-Https://Www.Simplypsychology.Org.

26- Michael A. Russell, M.A., Candice L. Odgers, Ph.D.: Antisocial Behavior Among Children In Poverty: Understanding Environmental

Effects In Daily Life Department Of Psychology And Social Behavior, University Of California, Irvine; Odgers: Center For Child And Family Policy & Sanford School Of Public Policy, Duke University-2007.

27- Nathan , Peter , E , And Sandra , L- Harris (1975) Psychopathology And Society. New York Mc. Glow Hill Inc. –

28- Olivier .F. Collins , Marc Noom And Wouter Vander Plasschen (2012): The Youth Psychopathic Traits Inventory: Short Version: A Further Test Of The Internal Consistency And Criterion Validity Published Online 2012 Jan, 26doi 10.1007 S10862-012-9299.

29- Anderson, N. E., & Kiehl, K. A. (2012). *The psychopathy brain: Implications for emotion and behavior.* Psychology, Crime & Law, **18**(5), 497–523. **8**(5), 497–523. https://doi.org/10.1080/1068316X.2011.629725

30- Kiehl, K. A., et al. (2006). *Neural correlates of error-related processing in psychopathy.* Journal of Abnormal Psychology, **115**(3) 610–622. https://doi.org/10.1037/0021-843X.115.3.

31- Richard Howard And Conor Duggan , Cambridge University Press 2022,PP.220. ISBN 9781911623984

32- Robert S. Baron And Norbert L. Kerr: Group Process, Group Decision, New York , NY 10121-2289- USA- McGraw-Hill Education , Open University Press.

33- Rocheach , M, (1985): Inducing Change And Stability In Belief Systems And Personality Structures. Social Issues No. .2.

34- Roth , M & Martin Tt . (1972) Human Violence As Viewed From The Psychiatric Clinic – The American Journal L . Of Psychiatry-

35- Sears , D, &, L, (991) : Social Psychology , 7th Ed , New York , Prentice Hall All International .

36- Simonoff, Elander ,J,Holmshaw,J. Et Al.2004 Predictors Of Antisocial Personality .Communities From Childhood To Adult Life .British Journal Of Psychiatry No. 184 Pp118-27.

37- Sofia S., Humayun Sajid ,2021, Psychopathy And Prejudice: The Mediating Role Of Empathy, Social Dominance Orientation And Rightwing Authoritarianism, Journal Of Theoretical Social Psychology,5 (12)DOI:10.1002/Jts5.116.

38- Stathi, S., et al. (2021tathi, Sofia , Humayun, Sajid , Stoddart Isaac, Reay and McCarron, Demi (2021) *Psychopathy and prejudice: Tte mediating role of empathy, social dominance orientation and right-wing authoritarianism.* Journal of Theoretical Social Psychology. ISSN 2475-0387 (Print), 2475-0387 (Online) (doi:10.1002/jts5.116)

39- The Empathic Brain Of Psychopaths: From Social Science To Neuroscience In Empathy- REVIEW Article Front. Psychol., 16 April 2020 -Theoretical And Philosophical Psychology Volume 11 - 2020 | Https://Doi.Org/10.3389/Fpsyg.2020.00695

40- NASSER, WASSAN, MOHAMMED 2019 : Abnormal Emotional *Behavior In Children And Its Relationship To Televised Violence-Journal Opción, Año 35, Especial No.19 (2019): 2300-2317 ISSN 1012-1587/ISSN: 2477-9385*

41- Wendy Wood, (2000), Attitude Change: Persuasion And Social Influence : Annual Review Of Psychology 51(1):539-70.